



يحيى علي نوري

المقاطعون لمؤتمر الحوار الوطني أشخاصا كانوا أم تكتلات يراهنون على فشل الحوار بل وسيظلون في حالة انتظار لتحقيق رهانهم، بل أنهم بدأوا يشكلون مواقفهم ورؤاهم على أساس هذه النتيجة التي لا تخاطر إلا على بهم دون أن يشاطروهم فيها السواد الأعظم من أبناء الشعب اليمني المنقطع بقوة نحو إنجاز الحوار الوطني الشامل ورسم ملامح وطنه على المستويين الآتي والمستقبلي.

ولا ريب أن المرانين وإصرارهم على التغريد خارج السرب الوطني المصطف الى جانب الحوار سيمثلون من حيث لا يدركون ولا يعلمون عامل إنجاز مهم لمؤتمر الحوار الوطني بل وستضيف مواقفهم المازومة زخما كبيرا لكافة التفاعلات التي سيشهدها مؤتمر الحوار وعلى مستوى كافة تكويناته التي ستعكف جميعها في مناقشة مختلف القضايا العالقة برؤية أكثر انفتاحا



إقبال علي عبدالله



انطلق الحوار وبعد!

> كثيرون وأعترف أنني واحد منهم لم تكن تتوقع أن يعقد مؤتمر الحوار الوطني الشامل في الثامن عشر من مارس «اليوم»، ومرجع هذا الاعتقاد حجم التحديات الكبيرة التي ومنذ اللحظة الأولى للإعداد للمؤتمر قد برزت متنوعة الأوجه خاصة التحديات الأمنية والمؤامرات التي حكمت ومازالت ضد المناضلين عبره منصور هادي رئيس الجمهورية بهدف افشال انعقاد المؤتمر والذي اعتقد ومعني الكثيرون أن نجاح المؤتمر والخروج بنتائج يجمع الغالبية حولها، هو الانجاز الثاني لشعبنا اليمني بعد انجاز تحقيق الوحدة المباركة التي تحققت على يد الزعيم علي عبدالله صالح في الثاني والعشرين من مايو ١٩٩٠م.

من البديهي ونحن ومعنا العالم يتطلع الى هذا الحوار الوطني الشامل الذي جاء ضمن المصوغة الالزامية للمبادرة الخليجية وألبيتها التنفيذية العزيمة والتي اجمع عليها كافة المكونات السياسية الرئيسية وصادق عليها البرلمان كمخرج الازمة التي تطحن بالبلاد منذ بداية العام ٢٠١١م.

أقول إنه من البديهي نقل رأي المواطنين في هذا الحوار، وهو رأي يجمع على ماذا بعد الحوار؟! بمعنى هل نتأجه مهما تباين المتحاورون حولها لصالح المواطن العادي الذي وأقولها بصدق أنه لا يعرف ولا يفهم من الحوار إلا تحسين معيشته المتدهور وإعادة الأمن والاستقرار والسكينة الى البلاد وذلك من خلال وجود حكومة يختارها الشعب وفق آلية دستورية متفق عليها من الجميع.. حكومة تنسيب الشعب الأيام السوداء التي يعيشها في ظل حكومة الشيخ محمد سالم باسندوة..

صحيح أن الحوار انطلق اليوم وسط مخاوف وقلق كبيرين من السياسيين والمواطنين وهم في المقدمة من أن الحوار لن يفضي إلا الى المزيد من الانقسامات واتساع حالة الفوضى المصاحبة لمزيد من الانهيار الاقتصادي والأمني وهذا التشاؤم الذي نسال الله العلي القدير أن يجنب اليمن ويجنبنا نحن المواطنين الغالبية مطاحن الأزمة التي لا تطحن إلا الغالبية من السكان أما السياسيون خاصة من افتعلوا الأزمة وانقلبوا على الشرعية فهم مدبرون أنفسهم بل وجودا في الأزمة مستنقعا صالحا لهم.. المؤتمر واقتصد مؤتمر الحوار الوطني الشامل ملامته باللغة التعقيد خاصة القضيتان الجنوبية وصعدة بل ومع قرب انعقاد المؤتمر الذي قلنا إنه ينطلق اليوم بإذن الله تزداد الأمور تعقيدا فالجنوبيون وأعني من يعرفون بقيادة الحراك مازالوا يرفضون المشاركة في الحوار رغم ما قدمت لهم من ضمانات ومنها دولية بأن القضية الجنوبية ستكون في مقدمة أولويات اجندا الحوار وسيتم مناقشتها بكل حرية وشفافية بما يضمن الى وضع الحلول التي تعيد الحق لأبناء الجنوب تحت سقف الوحدة المباركة.. هذا الى جانب العديد من الملفات منها ما نتجت عن الأزمة ومنها ما فتتعلق بعض الكتل السياسية وبدعم خارجي مفوض بهدف عرقلة وانشال الحوار ليظل الوطن في دوامة الفوضى والعنف وعدم الاستقرار تمهيدا لمخطط التقسيم الخارجي الذي سبق التنبيه له من قبل وخاصة في أحاديث وتصريحات الزعيم علي عبدالله صالح ولكن كان الدعم المادي الخارجي لمفندي هذا المخطط أكبر من التحذيرات والتنبيهات.

أقول ومازال الحديث طويلا وأمام الكثير من الزملاء خاصة والسياسيين عامة التطرق فيه والابتعاد عن الوهم في ظل هذه التحديات أن يتفق المتحاورون على أسس بناء الدولة المدنية الحديثة والتي وقيل كل شيء تتطلب في مناقشتها والخوض في تفاصيل تنفيذ هذا الحلم الى ارادة سياسية ومجتمعية تترك أولا أن أعداء اليمن لا يريدون مثل هذه الدولة.

إن مؤتمر الحوار الوطني الشامل الذي ينطلق اليوم ليس جديدا علينا الدعوة اليه فقد سبق للزعيم علي عبدالله صالح رئيس المؤتمر الشعبي العام أن دعا الى حوار يجتمع حوله الجميع للخروج من الأزمة ولكن قوة نفوذ المصالح الخارجية في أن يستمر اليمن مبعثرا كانت تقف حجر عثرة أمام ذلك اليوم المطلوب قوة أكبر من الجميع لإنجاز هذا المؤتمر..

المقاطعون للحوار..!!

وأكثر مهنية منتصرة للمصالح العليا لليمن الجديد الديمقراطي الموحد.

وإذا كان هؤلاء المقاطعون يحاولون عبثا الترويج لجوانب سلبية شابت عملية الاعداد والتهيئة لانعقاد مؤتمر الحوار إلا أن ما يروجون له لا يمكن أن يجد أدنى صاغية لأن الشعب يدرك تماما أن أي عمل عظيم كبير وتاريخي لايد أن تشوبه بعض جوانب السلب لكنه حدث من العظمة والأهمية ما يجعل من الشعب اليمني ينظر اليه بمثابثة المخرج الوحيد له والحدث الأعظم في تاريخ اليمن المعاصر الذي جمع حوله اهتماما شعبيا عارما عربيا ودوليا غير مسبق ذلك أن العالم قاطبة بات مقتنعا بإرادة اليمنيين الحرة وهي الإرادة التي يجسدونها اليوم الاثنتين ١٨ من مارس، وجعله يوما يمينا يضاف الى أيام اليمن الوطنية الحافلة بعظمة الانجازات..

وكل ذلك يمثل رسالة مهمة لمقاطعي الحوار الوطني مفادها أن اليمنيين اليوم يشكلون بإرادتهم الحرة مستقبل وطنهم وتحديد مظاهر الاختلالات والمنغصات التي كدرت الحياة اليمنية وجعلتها تعيش في حالة من الاضطرابات وقوضت مسيرة الوطن نحو المزيد من التنمية الاقتصادية والاجتماعية وجعلتها غير قادرة على التعااطي مع العديد من المتطلبات الملحة التي تحتاج إليها عملية البناء للدولة اليمنية الحديثة بكل جوانبها.

خلاصة نقول لكل مقاطعي الحوار وهم قلة بالطبع إن الباب مازال مفتوحا لمشارككم وان الشعب اليمني مازال ينتظركم أن تعودوا الى الصواب وأن تنتصروا لإرادته الحرة.. وأن تشاركوا بفاعلية في بناء حاضرهم ومستقبلهم وحتى تشاركوا مع كل ممثليه بمؤتمر الحوار في رسم ملامح المستقبل اليمني القائم على أسس وقواعد قوية وراسخة للدولة اليمنية الحديثة التي تحمي وترعى الجميع.

وما يكسب مؤتمر الحوار الوطني أهمية أنه يأتي في ظل اهتمام غير مسبوق من قبل الشعب اليمني قاطبة وفي ظل اهتمام ورعاية كاملة من قبل المجتمع الدولي وبالذات الدول الراعية للمبادرة الخليجية.

ولاريب أن كل هذا الزخم الذي يحظى به مؤتمر الحوار قد هيا أجواء صحية ومناخات مواتية كثيرا استطاع الجميع وبوقفة مسؤولة من إذابة كثير من التخوفات التي كانت تستبد بكل ابناء اليمن من حدوث مكروه، يعيد الشعب والوطن الى دوائر الصراع والتطاحن والتمرق

الحوار الوطني من أجل يمن قوي

العربي في عقله من رجال الفكر المستنير وحملة الغوءاء وتحفيز الأعداء، غير أنه في اليمن سيفضح الله سبحانه وتعالى أمره على الملأ وستكون اليمن بوابة النصر العظيم على مشاريع التدمير والتفكيك والعوان على الدماء والأعراض والأموال ومكارم الأخلاق، وسيوضح الله أولئك الذين قبلوا أن يكونوا أدوات تسييرها رغبات الصهيونية العالمية التي لا تحترم ديناً ولا تؤمن بقيم ولا تعرف حقوق الإنسان بقدر إيمانها بغايتها العدوانية على الإنسانية وتدمير مقدرات الأمة العربية ومنع قيام التوحيد العربي.

إن المشهد السياسي والاجتماعي والثقافي اليوم بات على علم بالأدوات التي قبلت أن تنفذ مشاريع الغير، وجعلت من الغاية الذاتية تبرير الوسيلة الحقيرة التي لم يشهد لها التاريخ مثالا في الانحطاط والغواية، ومادنا اليوم في مؤتمر الحوار الوطني الذي تنطلق فعالياته اليوم فانا نقول لكل المتدربين الذين حظوا بشرف اختيارهم لتمثيل الشعب في الحوار: إن عليكم مسؤولية عظيمة وأمانة كبرى ينبغي عليكم الوقوف أمامها بجد ومسئولية أمام الله والناس أجمعين فالوحدة أمانة وحل قضايا الناس بعدالة وأمانة، والحفاظ على الدولة اليمنية القادرة أمانة فأحملوها بقوة من أجل يمن قوي بإذن الله.

المصالح الخاصة وتجار الحروب وجعلت منهم اداتها التنفيذية لتدمير المقدرات العربية القادرة على بناء الدولة التي ينبغي أن تصون كرامة الانسان العربي وتجعل من الاسلام الحنيف جوهر حياتها الانسانية وتفرض سلطانتها، وتمنع العدوان، وتذود عن كرامة الانسان وقداسته الأديان وحرمة الدماء والأعراض والأموال، وتوقف التجبر والتكبر والغطرسة وتحمي الضعيف في العالم وتنصر المظلوم أين ما كان.



د.علي العثري

لقد حذرنا من المشاركة العدوانية على الكرامة اليمنية، وقلنا إن الله تعالى يحرس اليمن في عالي سماه، وهذه العناية الربانية لا تحظى بها أرض كأرض اليمن، لأنها منبت الطيب والايمان والحكمة، ومصنع رجال العز والوفاء، وقلنا خلال الأزمة السياسية المصنوعة صناعة خارجية بأيد صهيونية عالمية هدفت من خلالها تريد المقدرات العربية ومنع التوحيد العربي وتمكنت من استغلال التناقضات الأثنية والدينية وجعلت منها وسيلة لتدمير الأمن القومي العربي، ومنع بناء الدولة العربية التي تجعل من الاسلام روحا والعروبة جسدا، واستفادت من اصحاب



هنا اليمن!

الحقد.. التشرذم.. الكراهية.. الفساد.. العنصرية.. السلاية.. المناطقية.. المؤامرات.. اليوم.. يتشبث اليمنيون بالحب.. بالوئام.. بالحرية.. بالشورى.. بالمدينة.. بالسلام.. بالحياة.. يتشبثون بوطنهم.. اليوم.. يمضي اليمنيون الى المجد.. الى التاريخ.. الى مكانهم المقترض.. إنهم يعضون نحو بلدتهم الطيبة وربهم الغفور!!

ومجدهم.. لحضارتهم.. لتطلعات الأجيال.. ينتصرون للعقل.. للأمن.. للاستقرار.. للوحدة.. للمساواة.. للعدالة.. للشفافية.. للتصالح والتسامح.. اليوم.. يوحد اليمنيون نهجهم ويلتئمون لصياغة عقدهم الاجتماعي ويؤسسون دولتهم المنشودة.. اليوم.. يندب اليمنيون الصراع.. السلاح.. المتارييس.. القتل.. الاستفزاز.. الانتقام.. ونبد التطرف ولغة البنادق وروائح الموت.. اليوم.. أحلام اليمنيين وتطلعا تهم تجد فرصتها للحضور وباهتمام بالغ أمام الجميع ليلورتها على الواقع.. اليوم.. يقول اليمنيون كلمتهم للعالم نحن هنا تواقون لدولة مدنية حديثة تسائر ركبكم وتواكب تطورات العصر.. اليوم.. ينتصر اليمنيون لحكمتهم.. لشهد أنهم..

اليوم.. يتجه اليمنيون الى طاوله الحوار مجسدين الحكمة اليمانية في أبيه وأزهى صورها.. مغلبين بذلك مصلحة وطنهم وأمنه واستقراره ووحدهته.. اليوم.. العالم يرقب باندهاش الحدث.. ويراقب بشدة مجريات هذا الحدث التاريخي الذي يقدم الصورة الحضارية للشعب اليمني.. اليوم.. يقدم اليمانيون أنموذجا فريدا في حب الوطن



عادل الجهلاني